



تحت رعاية السيد المهندس حسين علي الهدار محافظ إدلب

وبمناسبة افتتاح فرع جمعية العاديات في محافظة إدلب

القتصالية الملكية الهولندية بحلب وجمعية العاديات فرع إدلب  
يقدمان الباحث

**حسين عصمت المدرّس**

في معرضه الفوتوغرافي الوثائقي

"نظرة إلى الأيام السعيدة ... أعراس أيام زمان"

في الفترة ما بين ١٨٧٥ - ١٩٦٦

الافتتاح يوم الاثنين ١١ تشرين الأول ٢٠٠٤ الساعة السابعة مساءً في المركز الثقافي العربي  
بإدلب ويستمر المعرض لغاية يوم الخميس ١٤ تشرين الأول ٢٠٠٤ ضمناً ، والدعوة عامة .

Sous le patronage de son Excellence

Hussein Ali El-Haddar Gouverneur d'Idleb

le Consulat Royal des Pays-Bas

et la Société d'Archéologie - Branche d'Idleb

présentent

**Monsieur Hussein I. El-Mudarris**

"Regard sur le bon vieux temps 1875 - 1966"

Vernissage, Lundi 11 Octobre 2004 à 19h.

Au Centre Culturel Arabe d'Idleb

L'exposition durera jusqu'au Jeudi 14 Octobre inclus.

Entrée libre

"حين يكون الغياب أكثر حضوراً"

أهدي معـرضي هذا إلى روح جدّتي لوالدتي بهيئة سماقيّة هيكّل لما كانت تربطني  
بها من صداقة متينة بين جيلين ، لم أشعر يوماً بفارق السنين بيننا حتى عندما كانت  
تعتني بي صغيراً !! تلك السيدة التي "هَنْدَسَتْ" - قدرَ استطاعتها - زيجات أولادها  
وتركت لهم زاداً معنوياً ليكملوا المشوار ... وكنتُ مع أخواتي ثمرة هذه الجهود التي لم  
تذهب سداً ... إليك يا جدّتي الحبيبة أقدم هذا المعرض .

**حسين عصمت المدرّس**

La mariée est un lys qui s'ouvre et exhale son parfum,  
un papillon qui, sorti de son cocon, déploie ses blanches ailes,  
et s'envole vers la lumière, avec sur son dos le mari ...

**Hussein I. El-Mudarris**

"... ليس من السهل الإجماع حول ذاكرة "اللحظات السعيدة" في حياة الإنسان ، لكن  
المدرّس يحقق ذلك بجدارة من خلال اختيـار الزمان والمكان ، فيبيّن لنا  
الاحتفالات والطقوس التي تميّز كل بلد بتركيبته المتنوعة في تطورها الزمني ..."

د. زبيدة القاضي - جريدة الجماهير العدد ١١٢٠٨

التصوير فن .. والتوثيق فن .. وبينهما طريق واحدة جمعها المصور حسين المدرّس في  
لقطات متعددة حملت تأثيراته الواضحة للكلاسيكية الأنيقة ... كان في كل الأحوال يجمع  
مع الصور أحلامه وأمانيه ... عمل في أرشيفه الخاص على تجميع شتات الصور المنسية  
وكانه يللمم ذكرياتنا وأمانينا التي توشك أن تهرب من بين أصابعنا ضمن نظرته الفنية  
لاختيار الصور ليحافظ على مقتنيات الماضي والحاضر ويعرفها للأجيال القادمة ...

نداء الدروبي - مجلة الطلائع العدد ١٣٦٥

Une photo de mariage est une photo de la vie. L'avenir du jeune couple s'y lit aussi facilement qu'un conte. Le sourire s'adresse-t-il au photographe ou est-il dû au bonheur de l'instant ? Les yeux brillent-ils de la lumière du foyer à venir ou sont-ils sombres des cendres de futures disputes enflammées ? La position assise ou debout de chacun et la façon de se tenir la main sont également des indices sur l'avenir plus ou moins heureux des mariés.

Le mariage est en effet un conte de fée : le temps d'un soir, l'épouse devient princesse et revêt une robe magique. Les photos nous font voyager au cœur des pays du Levant où nous apparaissent des femmes aux costumes traditionnels mystérieux. Le mariage pour une femme, en particulier dans les pays arabes, est une aube, peut-être identique à celle qui vient briser le rêve de Cendrillon, c'est une pleine lune qui s'élève dans la nuit, accompagnée des hurlements du grand méchant loup, c'est un caillou blanc jeté sur la route de la vie pour ne pas se perdre, c'est une promesse de la bouche de Blanche-neige qui sourit et révèle ses dents de soie.

La robe est une page blanche où l'encre du costume noir écrit une histoire commune. De même que ces photos en noir et blanc font de M. Hussein I. El-Mudarris qui ouvre pour nous un livre d'enfants avec 75 images issues de sa collection privée, un écrivain de l'histoire sociale de la fin du XIX<sup>ème</sup> siècle jusqu'aux années 60, mais avant tout un conteur de pays fantastiques, de moments féériques et d'instant poétiques.

Olivier Salmon  
Septembre 2004

ثُمَّ كَلِمَةٌ تُوَلَّفُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ أَقْوَى حَتَّى مِنْ رَوَابِطِ الدَّمِ وَاللَّحْمِ !... إِنَّهَا كَلِمَةُ الزَّوْجِ ... بِسَبَبِ طَغْيَانِ النَّزْعَةِ الْمَادِيَةِ وَسَيِّطَرَتِهَا عَلَى عَصْرِنَا ؛ جَعَلَنِي ذَلِكَ أَعُودَ إِلَى الْحَالَةِ الرُّومَانِيَّةِ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي وُلِّيَ لِنَعِيشِهِ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الصُّوَرِ . أَوْتَقُّ فِي هَذَا الْمَعْرُضِ الْفُوتُوغْرَافِي تَطَوُّرَ الْمَظَاهِرِ الْإِحْتِفَالِيَّةِ لِلْأَعْرَاسِ فِي بِلَادِ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْمَغْرِبِ وَتُرْكِيَا مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الصُّوَرِ الْفُوتُوغْرَافِيَّةِ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي تَلْتَقِطُ فِيهَا وَمِنْ خِلَالِ " بورتريهات " عَائِلِيَّةٍ تُبْرِزُ إِيقَاعَ الْحَيَاةِ وَأَجْمَلَ لِلْحَلِّظَاتِ الْمُمَثِّلَةِ بِصُورِ حِفْلِ الزَّفَافِ حَيْثُ تَسْلُكُ هَذِهِ الصُّوَرُ طَرِيقًا مَخْتَصِرَةً لِتَتَّحَوَّلَ إِلَى " رِييوتاج " حَقِيقِي مَصُورٌ يَكْشِفُ طُقُوسَ الْعَصْرِ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ ، مَعَ أَشْخَاصٍ يُوَدِّعُونَ زَمَانًا وَيُودِّعُونَ زَمَانًا آخَرَ مَحْمَلًا بِالْأَمَلِ وَالْمُسْتَقْبَلِ ...

حسين عصمت المدرس  
أيلول ٢٠٠٤

الذاكرة - وجود الوطن .. ومن يحفظ وراثته يحمي شخصيته من فقدان هويته .  
ومن لحظات الإنسان السعيدة " ليلة العمر " التي يوثقها معرض الفنان حسين عصمت المدرس فنصل هولندا الفخري بجلب ، الذي عرفته موتقاً لذاكرة الوطن الاقتصادية والثقافية والسياحية في معارضه داخل قطر وخارجه . وفي هذا المعرض سيجد كل من نفسه ؛ إن كان عريساً أو عروساً خلوةً لنستعيد في مخيلتنا هذا اليوم السعيد .  
وفرع جمعية العاديات في إيلب يتقدم له بالشكر الجزيل لمساهمته معنا في حفظ ذاكرة الوطن من الضياع .

فايز قوصرة  
رئيس فرع جمعية العاديات بإيلب